

# تخصيات و هوادئ من داخل محكمة الثورة

سمعنا اسم العجب ... سمعنا كيف كان يفكر أناس في أعلى مراكز السلطة ... هؤلاء الذين كان بيدهم مقادير البلد ومسيرها .. عرفنا اسم على عقليتهم وعلى مدى اتساع افقهم في عالم الحياصة ومدى حرصهم على الصالح العام !! .. تعال نسمع محادثة تليفونية بين على صبرى وشعراوى جمعة قبل اجتماع اللجنة المركزية بيوم واحد ، وكان اجتماع اللجنة مخصصا لمناقشة موضوع الاتحاد الثلاثى مع ليبيا وسوريا ... هل كانت المناقشة موضوعية من أهمية الاتحاد وابعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية ؟ .. هل كانت المناقشة من مدى فائدة الاتحاد في معركتنا الشرسة القادمة ولقل هذا الاتحاد في موازين المنطقة ؟! ... لا ... لم يتناقش الاثنان - وهما في أعلى مراكز السلطة - في أى شيء من هذا ... المناقشة محصورة فى شيء واحد ... كيف يحبطان هذا المشروع بأى شكل وبأية طريقة ؟ .. حتى لو كان بالذس وبالانفصال غير المشروع ؟ ..

حتى الخطط التى انبعاها الاثنان فى تنفيذ مخططهما هذا غير الوطنى الفصار بالبلاد .. حتى هذه الخطط نجدنا خطأ لا تليق بعقلية أناس بيدهم هذه السلطات الضخمة ... شعراوى جمعة يقول لعلى صبرى : « خذ بالك لو اجلنا حكاية الاتحاد لحين ازالة اثار الصعود الرئيسى سيعتبر هذا رفعا للمشروع وسيلجأ للشعب » .. بلجأ للشعب ؟! ازاى ؟! .. بلجأ للمؤتمر القومى مثلا ؟! .. فتفكر كده ... أبوه احنا احسن حاجة نطلب التأجيل لغاية ما يكون فوزى جه .. يعنى تأجل قد ايه ؟! ... تأجل اسبوع مثلا ؟! .. ولوزى حيكور جاهز بعد اسبوع ؟! .. أبوه انا مالى ابدى من النقطة دى !!!!! .. ولكن حكاية التأجيل دى انت متأكد منها ؟! .. أبوه ناس حتمراض فى اجتماع اللجنة وناس حتوافق وبعدين ناس نطلب التأجيل للدراسة وتم الموافقة على التأجيل ..

ويصمت على صبرى ولا يرد فيقول له شعراوى جمعة مكملا كلامه .. انت ما تتكلمش خالص فى الجلسة دى وعلى العهوم معجرد التأجيل هزيمة له ..

وتكرر كلمة « هزيمة » عدة مرات فى الحديث الطويل ... ويسأل على صبرى عن مدى امكانية التأجيل فيقول له شعراوى جمعة : « دى بقى مسئوليتى انا بقى احنا حتتحرك لنظيما على هذا الاساس !!!!! » ....

ويصمت على صبرى ويفكر ثم يسأل عن مدى امكانية لجوء الرئيس السادات لمجلس الامة اذا ما تم التأجيل فيقول له شعراوى جمعه « الجاهز » !!!!! يقول شعراوى : « لبيب شقير قال لى ان مثل هذه الامور اللاتحة تنص على احوالها الى لجنة » !! ... ان هذا عينة من تفكير أناس فى أعلى السلطة !

وهناك ١٩ تسجيلاً صوتياً تروى قصة المؤامرة كاملة ... بقدمها  
 اسم المدعى العام الاشتراكي مصطفى أبو زيد فهمي إلى المحكمة ...  
 أنهم بأنفسهم يعترفون بأصواتهم .. لم يأمر الإدعاء بالتحسس عليهم ،  
 ولم يأمر بتسجيل أحاديثهم ، لم يقتحم حياتهم الخاصة كما كانوا يفعلون  
 ... إنما قدم التهمون أنفسهم هذه الاشرطة كدليل ضد أنفسهم ...  
 أحد المتهمين أمر بالتسجيل ، ومتهم آخر نفذ الأوامر ، ومتهم ثالث قدم  
 الاشرطة للإدعاء ... سأل شرف اراد ان يتجسس على كل افراد المؤامرة  
 وشعراوى جمعه نفذ التخطيط ، واحمد كامل بنهار بمجرد القبض عليه  
 ويقدم الاشرطة طواعية ، ويعترف اعترافاً كاملاً ...  
 والاشربة تحوى العجب ... تحوى رأى بعضهم فى البعض الآخر ..  
 شعراوى جمعة يصف فريد عبد الكريم بأنه مهرج ، ويصف كلام محمود  
 السعدنى بأنه كلام حشاشين .. ويسجل مكالمة بين « أحدهم » وسيدة  
 ويهدد زميله بهذا الشرط !!

صورة متحركة ومخرجة لهؤلاء الذين ارادوا الاستيلاء على

السلطة !

يقول المدعى العام الاشتراكي الدكتور مصطفى أبو زيد :

- لقد بدأت المؤامرة بفكرة حقودة تولدت فى قلب حقوقد هو قلب  
 على بليغ صبرى الذى اراد ان تستغل الدولة بوسايته .. على بليغ  
 صبرى وهو المدير والحرك الرئيسى للمؤامرة كان يجب ان يؤخذ رايه فى  
 كل صغيرة وكبيرة .. وارى راي مخالف لرايه أو لم يسمع منه بكون  
 خطأ كبيراً يجب العدول منه .. وكان على صبرى حقوقدا شديد الحدت  
 على الرئيس السادات .. وفى تسجيل ماتجد ان على صبرى يتصل  
 بشعراوى جمعة تليفونيا فى الصباح الباكر ويقول له : « انت قسرات  
 الأهرام ؟؟ » .. فيقول شعراوى : « الله ليه ؟؟ » فيقول له : « اقرا  
 التى حصل النهارده فى المبادرة » .. وبقرا شعراوى جمعة الأهرام ويقول  
 « المبادرة كلام كويس .. سيادتك متضايق منها ليه ؟؟؟ »

هناك فرق كبير بين حرية الرأى والتأمر ..

على صبرى وعدد من الوزراء ضد الاتحاد .. للبيكن .. ولكن  
 المناقشة موضوعية أمام الجميع ، مقارعة الحجة بالحجة .. أما الاتصال  
 بأعضاء اللجنة المركزية فى جنح الليل ، وفى عمق الريف ، وفى أنحاء  
 المدينة لكي يتخذوا موقفاً محدداً من فكرة ما قبل الاجتماع .. فهذا  
 هو التأمر بعينه ..

حرية الرأى يجب ان تكون مكفولة للجميع ، فى تكافؤ الفرص ،  
 ويكون الانتعاش والافتتاح فى وضخ النهار بلا وسائل غير مشروعة ..

ولكن .. هل حدث هذا فى موضوع القضية ؟ .. لا ..

والدليس هو .. اشرطة التسجيل ..

ولكن المادة ٢٠٦ من قانون الاجراءات الجنائية تمنع من مراقبة  
 المحادثات التليفونية الا بأمر القاضى الجزئى .. لماذا ؟؟ لحماية الفرد  
 من السلطة العامة .. ولكن فى هذه القضية الفريدة من نوعها يشور  
 اطرف تساؤل .. التساؤل هو : أين السلطة العامة فى هذه القضية ؟؟  
 السلطة فى قفس الاتهام .. لقد كان الناس الموجودون حالياً فى قفس



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الأهم هم أعلى مراكز السلطة ، وكان الفرد المادى خارج القفص ..  
حيثما تم التسجيل كانوا هم أعلى سلطة فى البلاد !! نفسية غريبة  
وطريقة .. ليس كذلك

### وقد ثور تساؤل

لماذا تكون الجلسة سرية .. انها محكمة ثورة والجريمة سياسية  
والجنى عليه هو مصر كما قال المدعى العام الاثرائى - اذن فمن حق  
الشعب ان يطلع على كل صغيرة وكبيرة فى القضية ؟

هذا كلام نظرى جميل .. ولكن تعال نعرف ماذا سيدور فى  
الجلسات القادمة ؟ .. مناقشات طويلة عن البسادة المصرية كفترة  
ونائجها العملية بعد ذلك ، ثم مناقشة الاتحاد الثلاثى عسكريا وسياسيا  
واقتصاديا ، ثم تحركنا العسكري وخططنا ضد العدو ، وتوطيننا من خطط  
العدو وكيفية مجابهتها ..

انها مناقشة لكل سياستنا الدولية والمسكربة والسياسية  
والاقتصادية على أعلى مستوى .. واذا كان هناك من يشئ ان تكون هناك  
ملائية للجلسات فهو العدو الاسرائيلى ..

ومع ذلك فقد رأى السيد حافظ بدوى رئيس الحكمة الذى انتج  
الجلسة باسم الله الحق وباسم الله العدل ، والذي فرد توفير كافة  
الضمانات للمتهمين أمس أكثر من مرة - رأى ان يستدعى الحامين فى  
غرفة المداولة قبل ان يصدر قراره .. نادى الدكتور ابراهيم صالح  
مساعد المدعى العام الاثرائى على الاستاذ على منصور والاستاذ على  
عبد المجيد ليدخلا غرفة المداولة .. ثم رأى استدعاء الباحثين الاستاذ  
الكبير محمد عبد الله ومعه الاساتذة عبده مراد وعلى الرجال وعبد  
العزيز الشوربجى وعبد العزيز جبر .. ثم خرج رئيس الحكمة ليعلن  
سرية الجلسات ..

بدر الصنوبرى